

الدـرـس 743 تـعـرـيفـ الصـبـرـ وـالـتـقـسـيمـ

حسن بخاري

الرابع الصبر والتقسيم وهو حصر الصبر والتقسيم يا احبة كلمتان الصبر معناها الاختبار والتقسيم معناها الحصر وقبل ان ندخل في التعريف الطريقة هذه تقوم على خطوتين اولاهما محاولة حصر الاوصاف المناسبة للحكم - 00:00:00

محاولة حصر الاوصاف المناسبة للحكم. على سبيل المثال البر بالبر والشمير بالشمير في الاصناف الريوية احاول ان احصر الاصناف المناسبة للحكم. فاقول قد يكون الوصف المناسب الكيل وقد يكون الوصف المناسب الطعم. وقد يكون الوصف المناسب - 00:00:27 الاقتياـدـ الـادـخـارـ اـحـصـرـ جـمـعـ الاـوـاصـافـ المـمـكـنـةـ النـيـ تـصـلـحـ انـ تـكـوـنـ مـنـاسـبـةـ لـلـحـكـمـ فـاـذـاـ حـصـرـتـهـ وـتـأـكـدـتـ اـنـكـ جـمـعـتـ الـخـمـسـةـ السـتـةـ الـثـلـاثـةـ الـارـبـعـةـ الاـوـاصـافـ وـلـيـسـ وـرـاـنـهـ وـصـفـ اـخـرـ صـالـحـ لـلـتـعـلـيلـ اـنـتـهـيـتـ مـنـ الـخـطـوـةـ 00:00:49

اولى وهي خطوة الحصر ويسمى هذا التقسيم الحصر هو التقسيم ثم تنتقل الخطوة الثانية وهي اجراء الاختبار على هذه الاوصاف ما مقصودك بالاختبار تختبر صلاحيتها لهذا الحكم يصلح ان تكون علة او لا يصلح فتأخذها وصفا وصفا وتجري عليها اختبارا - 00:01:09

فتبعدت تعمل على ابطال هذه الاوصاف عندما تقف على سبب يخل بصلاحيتها للتعليل. فاذا ابطلت الاول فالثاني فالثالث فالرابع كلما ابطلت وصفا انتقلت الى الاخر حتى يبقى وصف واحد بعد ابطال بقية الاوصاف - 00:01:36 عندما يبقى وصف اخير يصبح هو الوصف الصالح للتعليل عقلن كيف قبلت هذا يقول لك منطقا انت حصرت كل وصف ممكـن يصلح ان يكون للتعليم يعني مثلا في في البر - 00:01:56

ما كان من الاوصاف المناسبة انه يخرج في سنبلة ما كان من الاوصاف المناسبة انه لا يأكله السوس خلال شهرين او ثلاثة. ما كان من الاوصاف المناسبة انه لا يطبخ الا بنار. في اوصاف غير مناسبة تم - 00:02:13

انت حصرت الاوصاف الممكنة هنا خطوة مهمة حصرك لها يفيد ان العلة موجودة في واحد من هذه الاوصاف يقينا ثم ماذا؟ ثم اثبت باختبارك واجراء النظر والتفحص والفحص لهذه الاوصاف ان هذا لا يصلح وهذا لا يصلح وهذا لا يصلح فلما - 00:02:28 ما ابطلته ما بقي الا واحد ثبت عنده هذا صلاحيته للوصف الملائم للتعليل. اذا هو علة الحكم هذا الاسلوب ما اسمه الصبر والتقسيم. الصبر معناه الاختبار والتقسيم معناه الحصر. ايها هو الخطوة الاولى في عمل المجتهد - 00:02:48

تقسيم فليش ما قالوا في التسمية التقسيم والصبر يقولون لان الصبر اشرف دوره اهم فقدم لي شرف دوره ومكانته. اما الحصر فيشبهه ان يكون دورا اليها واما الذي عليه المعمول والنظر والكلام فهو الصبر واجراء الاختبار. اذا الصبر هو الاختبار في اللغة ومعناه في الاصطلاح حصر الاوصاف كما قلنا - 00:03:11

في بادئ الامر حصر الاوصاف الصالحة للتعليم. والتقسيم معناه تقسيم معناه عفوا التقسيم هو الحصر نعم والصبر هو الاختبار. وبالتالي فالصبر والتقسيم عرفه المصنف بما اتي به هنا. نعم وهو حصر الاوصاف في الاصل - 00:03:36

وابطال ما لا يصلح فيتعين الباقي سواء كان هذا الباقي وصفا واحدا او اكثـرـ عـلـىـ القـوـلـ بـاـنـ يـكـوـنـ الـوـصـفـ مـرـكـبـاـ يـجـوزـ انـ يـتـرـكـ بـمـنـ وـصـفـيـنـ اوـ اـكـثـرـ. نـعـمـ يـقـولـ اـمـامـ الـحـرـمـيـنـ وـقـدـ نـقـلـ عـنـ القـاضـيـ اـبـيـ بـكـرـ الـبـاقـلـانـيـ انـ الصـبـرـ وـالـتـقـسـيمـ اـقـوىـ الـطـرـقـ الدـالـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ - 00:03:59

اقوى من النص يعني والاجماع لا ما يقصد هذا يقصد اقوى الطرق في ايش الاستنباط نعم اقوى الطرق الاستنباطية ينقل امام الحرمـيـنـ عـنـ القـاضـيـ اـبـيـ الصـبـرـ وـالـتـقـسـيمـ اـقـوىـ الـطـرـقـ الدـالـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ - 00:04:25

قال القرافي وهذا مشكل لم يسلم القرافي بان الصبر والتقسيم في اقوى المراتب صنبع المصنف يشعر بهذا لما فرغ من الاجماع والنص والایماء واتى الى المسالك الاجتهادية بدأ بالصبر والتقسيم وان كان ليس صريحا. القرار في ناقش كلام القاضي الذي نقله امام الحرمين يقول لان من ابطل بعض المعانى - [00:04:44](#)

يعنى بعض الاوصاف لم يلزم من ابطالها اثبات ما لم يتعرض له بالابطال لاحتمال بطلانها ايضا وانه لا يتغير تعديل حكم حكم ويحتمل ان يكون لذلك الحكم علة اخرى لجواز تعليل الحكم الواحد - [00:05:10](#)

الى فلم يسلم القرافي على كل انا اوردته فقط لا ابين لك مكانة هذا المسلك بالتعليق وان لم يكن اقواها فهو من اقوى الطرق التي يستخدمها الاصوليون في اثبات العلل والوقوف عليها. نعم - [00:05:29](#)

وهو حصر الاوصاف وهو حصر الاوصاف في الاصل وابطال ما لا يصلح ويعتبر علة اى اصل واما القوت واما الدخار وابدا واعتبرها - [00:05:45](#)

ولهذا يتفاوتون الشافعى يقول كذا والحنفى يقول كذا والمالكى يقول كذا من خلال النظر ويستخدمون الصبر والتقسيم او غيره في المناسبة كما سيأتي. مثال اخر انا اتكلم عن ولایة الاجبار في النكاح - [00:06:06](#)

ما علة اباحت الشرعية للولي اجبار المرأة في النكاح او ولایة الاجبار في النكاح ساحصر ساحصر الاحتمالات. الاحتمال الاول ان الحكم غير معلم تعبدى هذا احتمال بغض النظر لانه مقبولة وغير مقبولة. ان احصل كل الاحتمالات الواردة ان يكون غير معلم - [00:06:21](#)

اثنين ان يكون معلم بالبكاره ثلاثة ان يكون معلم بالصغر. اربعة ان يكون معلم بغير هذين طيب لان انت لما تنظر في هذى سيقول الفقيه او الاصولي هكذا فحصرتها ثم يقول ثبت عندي ان الاول والرابع باطل بالاجماع - [00:06:46](#)

الاول اللي هو كونه غير معلم باطل بالاجماع. اجمعوا على ان الحكم غير تعبدى فرغنا من هذا ابطلناه واجمعوا على ان العلة اما الصغر واما البكاره فلم يقع الاختلاف في غيره فبطل الاحتمال الرابع بقينا في ماذا - [00:07:06](#)

ان العلة اما الصغار او البكاره ثم يقول اذا فرغت من الاول وفرغت من الرابع ايظا سابطل الثالث بالحديث والثيب احق بنفسها فثبتت عندي ايضا ان الصغر وصف باطل فما بقى الا البكاره - [00:07:23](#)

هذا مثال يسير جدا وبسيط يعني في الفهم والايظاح هو للصبر والتقسيم يحصر ثم يبطلها اذا استطاع ان يبطل الاول والثاني والرابع او الثالث والرابع ما يحتاج ان يثبت لي ان الصغر هو الوصف المناسب - [00:07:41](#)

لانه قد ابطل ما عاده فلما ابطل ما عاده صار هذا من خلال مسلك الصبر والتقسيم طريقا لاثبات العلة - [00:07:59](#)